

النظام الأمريكي: وجوه جديدة ولكن المؤامرات ذاتها

(مترجم)

الخبر:

سيوزر وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكين كينيا ونيجيريا والسنغال في الفترة من 15 إلى 20 تشرين الثاني/نوفمبر، للتأكيد على "عمق واتساع علاقاتنا مع الشركاء الأفارقة". (ذا ستار، 2021/11/12م)

التعليق:

مرة أخرى، ينشر النظام الأمريكي كبير دبلوماسيه في أفريقيا شخصياً، بعد زيارة أولية لكينيا ونيجيريا تقريباً في نيسان/أبريل 2021. ومع ذلك، هذه المرة تم تضمين السنغال في المخطط. من الضروري أن نشغل عقولنا بأن نسأل أنفسنا الأسئلة التالية:

أولاً - ما الذي أبلغه بالزيارة؟

ثانياً - لماذا جاءت زيارة الدول الثلاث على وجه التحديد؟

ثالثاً - من هو المستفيد الأكبر من الزيارة؟

رابعاً - الدول الثلاث والولايات المتحدة شركاء في ماذا؟

سيتم الرد على الأسئلة الأربعة بشكل لا لبس فيه إذا ما ذهبنا من خلال البيانات العامة المرسلة إلى وسائل الإعلام الرئيسية التي تتلقى شيكات رواتب لتكون ببغاء دعاية الدولة.

في الواقع، الزيارة ليست سوى دبلوماسية مكوكية جديدة للاستعمار الجديد تهدف إلى تشديد الخناق على أعناق الحكام الأفارقة لكي يستمروا في تبني خارطة الطريق السامة التي قادها الشاغل الجديد للبيت الأبيض. تتضمن خارطة الطريق تكبير الأمم باله الديمقراطية الفاشل، ونظام القيم الاجتماعية الليبرالية، والنظام الاقتصادي القائم على الربا، والنظام الاقتصادي الاستغلالي من بين الرذائل الأخرى التي تستمر في التسبب في كوارث لا تقدر بثمن للبشرية في جميع أنحاء العالم. بالإضافة إلى ذلك، يركز النظام الأمريكي على تفكيك المكاسب التي حققتها النظام الصيني في أفريقيا.

تلعب الدول الثلاث دوراً حيوياً في مناطقها وفي أفريقيا عموماً. على وجه التحديد، تعد كينيا مركزاً اقتصادياً في منطقة شرق ووسط أفريقيا مع منافسة لا مثيل لها. نيجيريا هي أكبر مركز اقتصادي بأكبر عدد من السكان في أفريقيا. والرئيس السنغالي على وشك تولي دفة قيادة الاتحاد الأفريقي. علاوة على ذلك، تظل الدول الثلاث موالية لأسيادها المستعمرين وهم بريطانيا وفرنسا. لذا فإن أمريكا تدرك أهمية هذه الدول وكرست جهودها في إزاحتها عن منافسيها الاستعماريين.

سيستفيد النظام الأمريكي باعتباره هيمنة عالمية أكثر من هذه الزيارة. ومع ذلك، ستستفيد الدول الخاضعة أيضاً من الفتات الضئيل الذي يلقيه السيد الاستعماري. وستستفيد أمريكا من خلال تنفيذ العديد من الاتفاقيات الموقعة وراء الكواليس والتي ستحايي بالإجماع التكتلات الأمريكية على حساب الصناعات المحلية. في الوقت نفسه، يوفر مزيداً من الفسحة للمؤسسات المالية الأمريكية، على سبيل المثال البنك الدولي وصندوق النقد الدولي على الاستمرار في إحداث الخراب في اقتصادات الدول التابعة.

أمريكا والدول الثلاث شركاء في التسبب في الفساد في العالم. إن ذروة الفساد هو محاربتهم للإسلام والمسلمين. لقد وصفوا معاً الإسلام بأنه أيديولوجية راديكالية والمسلمين بأنهم متطرفون وإرهابيون. ومن ثم فقد عقدوا العزم على ظلم المسلمين وذبحهم من خلال صياغة وتنفيذ قوانين وسياسات مناهضة للإرهاب والتطرف! معاً يشوهون الإسلام ويعتبرونه همجياً وقديماً غير قادر على حل تحديات الألفية. وا حسرتاه! التحديات نفسها ناتجة عن تطبيق الأيديولوجية الرأسمالية العلمانية الباطلة من قبل الدول نفسها!

في الختام، هذه الزيارة لا تجلب الأمل ولا الرخاء لأفريقيا. بدلاً من ذلك، فإنها مجرد زيارة أخرى تقوم بها وجوه جديدة ولكن بالمؤامرات نفسها، أي زيارة استعمارية لتقييم المزارع الاستعمارية التي يملكها المنافسون الأمريكيون. في حال وجود أية فرصة، حاول إذن إغراء مديري المزارع الاستعمارية بتقديم القليل من المساعدات باسم المساعدة المالية من بين مبادرات أخرى لتغيير ولائهم الاستعماري. إذا لم تكن هناك فرصة، فعليهم على الأقل السعي للحصول على دعمهم الضئيل في تنفيذ أجندة أمريكا السامة في دولهم وفي الخارج. يتضمن جزء من الأجندة خوض حروب أمريكا بالوكالة.

ستستمر أفريقيا في المعاناة على أيدي المستعمرين الغربيين الذين يحكمون الدول الأفريقية عن طريق حكامهم الاستعماريين. حكام خسيسون يسرقون الممتلكات الخاصة والعامّة ويرسلونها إلى الخارج ويتركون الناس في حالة فقر دائم. بالإضافة إلى ذلك، التواطؤ مع ما يسمى منظمات الإغاثة الغربية التي تزعم أنها تساعد الناس؛ لكنها موجودة لحماية الوضع الراهن وخداع عامة الناس. إن أفريقيا غارقة في البؤس. وحده ظهور نظام حكم بديل سيضمن إزالة اليأس. النظام البديل الذي شرعه الله سبحانه وتعالى هو الخلافة. ستوفر الخلافة الأمل الحقيقي والازدهار ليس لأفريقيا فحسب ولكن للعالم بأسره، وستكون قادرة على القيام بذلك من خلال تطبيقها للأنظمة الإسلامية المختلفة.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

علي ناصورو علي

عضو المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير